

التقديم والتأخير ، ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا

فاضل السامرائي

آ في الاعراف قال ربنا تبارك وتعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملأها وقال في يونس ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه بآياتنا سؤال حضرتك لماذا قدم بآياتنا في الاعراف على قوله الى فرعون وملأه واخر بآياتنا في يونس عن قوله الى فرعون وملأته - [00:00:00](#)

الاعراف قال ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا. نعم. الى فرعون. هم في يونس ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى بآياته. وملأه بآياتهم لماذا التقديم الداخلي احنا طبعاً عندنا تقديم للاهتمام. مو هكذا؟ سليم. يعني انت مم. ما يقدم ما هم اعنى به. نعم - [00:00:23](#)

الان لو نظرنا في سياق كل من الايتين. طيب. في الاعراف ذكرنا انه اظهر الايات امام فرعون وملأته وامام السحرة كيف يعني؟ واظهرها امام السحرة يعني فرعون قال له قال ان كنت جئت بآية - [00:00:49](#)
تأتي بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه هذه آية فاذا هي ثعبان مدين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين هذي آية القاها امام فرعون. نعم ثم ذكر القاء العصا امام السحرة. فاذا هي تلقف ما يأفكون. هم. نعم. في يونس لم يذكر انه اظهر آية. لا امام فرعون - [00:01:10](#)

ولا امام السحرة. مم. كيف ماذا قال؟ في يونس قال فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين ما هو الحق؟ مم. صح. نطقنا كلام الله. شنو؟ لم يوضح. لم يوضح. هم - [00:01:35](#)
لم يذكر انه اظهر آية امام السحرة. ماذا قال في يونس؟ هم قاله موسى القوا ما انتم ملقون فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر مم. ان الله سيبطله. ان لم يذكر انه ذكر آية القف ما يهفكون. مم صحيح. اذا - [00:01:55](#)
اين الاهتمام بالآيات اكثر؟ الاعراف التي ذكر فيها الايات امام فرعون وامام السحرة. الاعراف نعم. ام في يونس التي لم يذكر فيها آية من الاعراف. خلاص قدم آية الاهتمام طبعاً - [00:02:18](#)

دقيق معادلة بيانية. عجيب! عجيب لا يصح في البيان ان يقول غير ذلك يعني في في البيان اما في اللغة تقول لكن في البلاغة اذا كانت الاهتمام. طب لكن لكن هو الموقف يعني الشغل الشاغل الذي يشغلنا جميعاً بالمناسبة. هم - [00:02:34](#)
وانا واحد ممن يفكرون بهذا الموقف واحد ان الله سبحانه وتعالى ارسل موسى وهارون مر قال موسى بدون هارون ومرة قال موسى وهارون. صح اليس اليس لنا ان نتساءل هو ارسل موسى وحده ام ارسل موسى وهارون؟ ارسل موسى وهارون لكن هو مرة يذكر واحد - [00:02:56](#)

كان التركيز على موسى يذكر موسى. اذا كان الكلام هذا وارد اصلاً بالقصص. طبعاً طب هو ارسلهما بالآيات لما يقدم الآيات مرة ويؤخرها مرة بالآيات؟ حسب السياق ما في يعني هو مختلف شي. مم. الايام معذرة كتلميذ لكم اذا اذا اسعفت الذاكرة بمثل من الحياة يقربه لي مثلاً. يعني مثال - [00:03:16](#)

تقدم مرة واحدة وتؤخر واحدة او او تظهر ملمحاً وتخفي ملمحاً اخر يعني اقول ذهبت الى البيت انا وخالد لأذهب انا وخالد الى البيت ما فيها اشكال. الاثنين ذهبوا للبيت اهو. زين. حضرتك قدمت واخرت. اه. زين تقول لي هذا غلط هذا يتناقض - [00:03:43](#)
لأ اه الاثنين ذهبوا للبيت. ما هو كده. ذهبت الى البيت انا وخالد طيب ذهبت انا وخالد الى البيت قل لي بقى ما الاشكال في ذلك؟ من حيث الدلالة. لا لا اشكال خلاص. لا صح اه صح - [00:04:08](#)

تأخذ علي هذا؟ طب قل ذهبت الى البيت انا. ايه. هقول لك وكان معك خالد ممكن. هذا شيء اخر. انا من حيث الدلالة التي ذكرتها لا شيء. دي خلاص. انكما ذهبتما الى البيت. خلاص ما هو نفس الهذا - [00:04:26](#)
اه صح. لكن بلاغي اه هنا التقديم والتأخير هذه النوعية بلاغ للتعبير عن سياق المقام الموجود انذاك. لا تختلفان عن هذه لان معظمهم حضرتك من يتحدث في القرآن يقول والعياذ بالله يعني من يجهل هذا الامر يوجه انتقادات الى مثل هذه الايات. يقول هو ذهب -

[00:04:39](#)

واحدة وقام موسى وهارون ويمر يقدم الايات ومرة يؤخر الايات. ما الذي حدث؟ هذا في حياتنا. هم سليم كلمت فلان تقول له كلمت فلان وكذا. قل له وحدك لا لا كان معي فلان - [00:05:01](#)

صح. قل لوحده لا اكون معي فلان اسمعني. اهلا. ويا جماعة لما نازل في مكان اخر يقول انا لما كلمت فلان قال لي كذا وكذا وعلم ان فلانا كان معي. صح. اذا من يوجه هذا الانتقاد هو جاهل اكيد جاهل. باساليب العربية جهل او مغرض يعني احد امرين - [00:05:19](#)

ليس كلامه كلام منطقي. لا قطعاً - [00:05:39](#)